

معلومات محدثة عن إطار النتائج الخاص بالمنظمة

تعزيز نُظُم المعلومات الصحية

تقرير من المدير العام

١- اعتمدت جمعية الصحة العالمية الستون القرار ج ص ٦٠ع-٢٧ بشأن تعزيز نُظُم المعلومات الصحية في أيار/ مايو ٢٠٠٧. وقُدِّم أول تقرير مرحلي عن تنفيذ القرار إلى جمعية الصحة العالمية الثانية والستين في عام ٢٠٠٩.

٢- ويعرض هذا التقرير المزيد من التقدم المحرز والتحديات المواجهة والحلول المقترحة فيما يتعلق بتنفيذ القرار ج ص ٦٠ع-٢٧. ويقترح ولاية جديدة لتتظنر فيها جمعية الصحة نظراً إلى الطابع المَلح لتعزيز نُظُم البيانات والمعلومات الصحية القطرية وأهمية تعزيزها، تمشياً مع طائفة من مبادرات المنظمة، بما فيها برنامج العمل العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ وعملية التحوّل في المنظمة وخطة العمل العالمية لتمتع الجميع بالصحة والعافية وبرنامج المنظمة الخاص للرعاية الصحية الأولية والاستعراض الشامل للصحة والتأهب. وقد أدت جائحة كوفيد-١٩ إلى توسيع العديد من الفجوات الحادة والطويلة الأمد في نُظُم البيانات والمعلومات القطرية. ٢ وطلبت الدول الأعضاء من الأمانة تعزيز القدرة على جمع البيانات وتحليلها واستخدامها ونشرها.

٣- وتكتسي البيانات الحسنة التوقيت والموثوقة والمصنفة والعملية والإحصاءات القابلة للمقارنة والبيانات الخاصة بكل بلد أهمية حاسمة لإجراء حوار استراتيجي بشأن السياسات. ومن الأساسي أن تكون المعلومات ميسرة لرصد التقدم المحرز وتسريع وتيرته من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة وغايات المليارات الثلاثة المحددة في برنامج العمل العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ والأولويات الوطنية ودون الوطنية بالتركيز على تصحيح أوجه عدم المساواة.

٤- وقد سلطت جائحة كوفيد-١٩ الأضواء على أهمية نُظُم البيانات والمعلومات الصحية لتوجيه جميع مراحل الاستجابة السياسية للأزمة التي لها آثار على الحياة والموت. وكشفت الجائحة أيضاً عن وجود فجوة واسعة في المعلومات الموثوقة والجديرة بالثقة والموضوعية يتعين سدها. ومثلت البيانات الجيدة عن حالات الإصابة والوفيات واللقاحات أداة حيوية للدول الأعضاء لاحتواء الجائحة وإدارتها. كما اكتستت البيانات أهمية حاسمة للإلمام بالعوامل الأساسية المحركة للمرض وإدراك من هم الأشخاص الأكثر تعرضاً للخطر وسبل الوقاية من حالة

١ الوثيقة ج ٦٢/٢٣، الفرع واو؛ وانظر أيضاً الوثيقة ج ص ٦٢/٢٠٠٩/سجلات/٣، المحاضر الموجزة للجلسة الخامسة، الفرع ١ (بالإنكليزية).

٢ توافر البيانات: موجز مرئي (بالإنكليزية) (<https://www.who.int/data/gho/data-availability-a-visual-summary>)، تم الاطلاع في ١٤ نيسان/ أبريل ٢٠٢١).

الطوارئ التالية أو تحسين التأهب لها. وقد كانت البيانات عن الآثار الاجتماعية والاقتصادية أساسية لدعم البرامج للمحتاجين وبدء التخطيط لتحقيق التعافي المنصف. ومع ذلك، لا تتوفر البيانات الأساسية في الغالب وتظل الفئات السكانية الأشد ضعفاً خفية عن الأنظار في عدة بلدان.

٥- وتطورت نُظُم البيانات والمعلومات الصحية على المستويين الوطني ودون الوطني في ظل قيود مختلفة وغالباً ما تكون مجزأة بسبب متطلبات البرامج المركزة على الأمراض وتنوع متطلبات الجهات المانحة والمبادرات الدولية.

٦- وليست نُظُم البيانات والمعلومات الصحية الحالية كافية لتتبع الحماية من الطوارئ الصحية والتأهب لها والتعافي منها. ويجب على هذه النُظُم أيضاً تتبع أولويات أخرى مثل التغطية الصحية الشاملة وتعزيز صحة السكان. وقد تبيّن من تحليل لتوافر البيانات الخاصة بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة العالمية أن أقل من نصف البلدان جمعت بيانات قابلة للمقارنة على الصعيد الدولي بخصوص أربعة من هذه الأهداف البالغ عددها ١٧ هدفاً (الأهداف ٥ و ١٢ و ١٣ و ١٤). وإن عدم توافر البيانات على المستوى القطري بشأن الهدفين ٣ و ٥ (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار؛ وتحقيق المساواة بين الجنسين) أمر يثير القلق إذ لا تتوفر البيانات إلا لدى أربعة بلدان من أصل ١٠ بلدان في المتوسط. وحتى عندما تتوفر البيانات تبقى الملاحظات مع مرور الوقت قليلة، مما يجعل من الصعب على مقرري السياسات رصد التقدم المحرز أو تحديد الاتجاهات.

٧- وإن لم تتوفر بيانات شفافة وعالية الجودة، فلن يمكن ببساطة تحقيق التعافي الأقوى من الجائحة أو الوفاء بوعود خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ المتمثل في "عدم ترك أحد يتخلف عن الركب". وتكتسي نُظُم البيانات والمعلومات الصحية الموثوقة أيضاً أهمية حاسمة لقياس الحاصلات الصحية السكانية (الوفيات والمراضة وفاشيات الأمراض والوضع الصحي والإعاقة والعافية) وأوجه الإجحاف في مجال الصحة. ويحتاج صانعو القرارات إلى معلومات آنية لتمكينهم من تحسين تأهبهم وتصميم سياسات ملائمة وتنفيذها وتخصيص الموارد بفعالية.

التقدم الذي أحرزته الأمانة

٨- يركز برنامج العمل العام الثالث عشر للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ على تحقيق التأثير الملموس في صحة الناس على الصعيد القطري. وقد أنشئت شعبة جديدة معنية بالبيانات والدراسات التحليلية والتنفيذ لتحقيق الأثر في عام ٢٠١٨ في إطار عملية التحوّل في المنظمة للتركيز على التأثير لفائدة مليارات الأشخاص في جميع أنحاء العالم عن طريق اتخاذ تدابير مدعومة ببيانات صحية على أعلى مستوى من الجودة. وطلبت الدول الأعضاء من الأمانة أن تساهم في تعزيز قدراتها في جمع البيانات وتحليلها وتخفيف عبء جمع البيانات والحد من تجزئة البيانات عبر آليات إدارة البيانات واستخدام البيانات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وغايات "المليارات الثلاثة".

٩- وبدأت الأمانة تنفيذ المجموعة التقنية "سكور" "SCORE": (الاستقصاء (Survey) والحساب (Count) والتحسين الأمثل (Optimize) والاستعراض (Review) والتمكين (Enable))، وهي أول مجموعة منسقة من خمسة تدخلات أساسية لتعزيز نُظُم البيانات والمعلومات الصحية القطرية.^١ واستكملت أيضاً أول تقييم عالمي لوضع نُظُم البيانات والمعلومات الصحية وقدراتها في ١٣٣ بلداً بتغطية ٨٧٪ من سكان العالم ويرد عرض هذا التقييم

١ المجموعة التقنية "سكور" (بالإنكليزية) (<https://www.who.int/data/data-collection-tools/score>)، تم الاطلاع في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠٢٠).

في لائحة متابعة مجموعة "سكور" ١. وأتاحت الدول الأعضاء تقييماً لكل تدخل من التدخلات الخمسة في مجموعة "سكور" وحددت الفجوات والإرشادات للاستثمار في مجالات سيكون لها أكبر تأثير في جودة البيانات وتوافرها وتحليلها وإمكانية الحصول عليها واستخدامها. وعلى الرغم من عدم حصول أي دولة عضو على درجة تقييم مثالية في جميع التدخلات الخمسة، فقد تبين أن البلدان من جميع مستويات الدخل تتمتع بالقدرة على سد الفجوات في بياناتها الصحية.

١٠- وشرعت الأمانة في العمل من أجل سد الفجوات في بيانات البلدان في ثلاثة مجالات رئيسية من مجموعة "سكور".

(أ) *استقصاء السكان والمخاطر الصحية لمعرفة أسباب إصابة الأشخاص بالمرض أو تعرضهم للمخاطر بما فيها المخاطر المحدقة بالصحة: منصة الاستقصاء الصحي العالمي المعزز هي منصة نظام للترصد متعددة الاستخدامات لجمع البيانات بشكل موحد وفعال من حيث التكلفة، بما يشمل استخدام التكنولوجيات المحمولة، وجمعها بسرعة وعلى نطاق واسع. والمنصة هي نظام استقصاء جديد متعدد الأنماط والمواضيع والمنصات سيحوّل الطرق المتبعة في البلدان في جمع البيانات لتقييم عدم المساواة وتتبع التقدم المحرز من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة وغايات "المليارات الثلاثة"، وخصوصاً التغطية الصحية الشاملة، بالحصول على الخدمات الصحية الأساسية دون مواجهة صعوبات مالية.*

(ب) *حساب المواليد والوفيات وأسباب الوفاة لمعرفة من وُلد وأسباب الوفاة: ستدعم خطة التنفيذ الاستراتيجية الجديدة لتسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية للبلدان في تتبع المواليد والوفيات وأسباب الوفاة والتبليغ عن هذه البيانات بتقليص الفترات الزمنية الفاصلة إلى أدنى حد وضمان مستوى من التفصيل لتحسين توجيه صنع القرارات. وخطة التنفيذ الاستراتيجية هي النظام الأمثل لإعداد الإحصاءات المتصلة بالخصوبة والوفيات. وتتطلب عدة مؤشرات للأهداف الصحية والأهداف المتعلقة بالصحة من أهداف التنمية المستدامة والتغطية الصحية الشاملة التبليغ عن جميع الأسباب أو عن أسباب معينة للوفاة. وقد صدرت إرشادات بشأن الترصد السريع للوفيات والاستجابة للأوبئة وقدم الدعم التقني إلى البلدان وأعدت بوابة لتتبع الإحصاءات الأسبوعية في الوقت المناسب. وأنشئ فريق استشاري تقني معني بتقييم الوفيات الناجمة عن كوفيد-١٩ لتحديد تأثير كوفيد-١٩ من حيث الوفيات الزائدة التي تعزى بصورة مباشرة وغير مباشرة إلى الجائحة.*

(ج) *تحسين بيانات الخدمات الصحية على أمثل وجه لضمان توفير خدمات منصفة وجيدة للجميع: تولّد بيانات الخدمات الصحية عبر نُظُم التبليغ الروتيني على مستوى المرافق والمجتمعات وتقييمات المرافق الصحية ونظم بيانات الموارد الصحية مثل نُظُم المعلومات عن القوى العاملة الصحية والتمويل الصحي. وينبغي أن تكون هذه النُظُم متكاملة وقابلة للتشغيل المتبادل لضمان رصد الخدمات الصحية وتحليلها وإدارتها على نحو شامل بهدف دعم رعاية المرضى وإدارة المرافق والتخطيط القطاعي لتحسين الرعاية الصحية الأولية وتحقيق التغطية الصحية الشاملة.*

١١- وبناءً على طلب الدول الأعضاء، تعمل الأمانة مع وزارات الصحة ومكاتب الإحصاء الوطنية ومكاتب السجل العام لتحسين نظم ترصد الصحة العامة ونظم تسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية ونظم المعلومات الصحية الروتينية. وتعد الأمانة سلسلة من المشاورات العالمية مع خبراء تقنيين لتسريع الجهود الرامية

١ التقرير العالمي عن نظم البيانات الصحية والقدرات في إطار المجموعة التقنية "سكور"، ٢٠٢٠ (بالإنكليزية) (<https://www.who.int/data/data-collection-tools/score/dashboard>)، تم الاطلاع في ١٤ نيسان/ أبريل (٢٠٢٠).

إلى تعزيز نظم البيانات والمعلومات الصحية في البلدان وتمنح الأولوية لتقديم الدعم التقني إلى البلدان الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية.

١٢- وتحديث الأمانة مجموعة التصنيفات الدولية للمنظمة التي تشمل المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض، والتصنيف الدولي للتدخلات الصحية، والتصنيف الدولي لتأدية الوظائف والإعاقة والصحة. وتجمع هذه الأدوات الموحدة لجمع البيانات والتبليغ عنها التصنيفات والمصطلحات الصحية في مجموعة مشتركة لتتبع الاتجاهات والإلمام بالعلاجات والوقاية من الوفيات المبكرة. وقد تمت رقمنة المراجعة الحادية عشرة للتصنيف الدولي للأمراض بالكامل ويجري تنفيذها في بلدان مختارة بهدف توسيع نطاق التنفيذ بحلول عام ٢٠٢٢.

١٣- وبناءً على طلب الدول الأعضاء، جمعت الأمانة كل البيانات الصحية السكانية لتتبع التقدم المحرز بتحديد البيانات الأساسية والغايات والمسارات الرامية إلى التأثير من أجل تحقيق غايات المليارات الثلاثة وأهداف التنمية المستدامة على المستوى القطري والإقليمي والعالمي ويمكن النفاذ إليها عبر لوحة متابعة غايات المليارات الثلاثة. وقد أعدت لوحة المتابعة المذكورة بالتشاور مع أكثر من ٨٠ دولة عضواً ممثلةً من جانب وزارات الصحة ومكاتب الإحصاء الوطنية من جميع أقاليم المنظمة الستة وتخضع للتحديث بانتظام. وستجري الأمانة تقييماً منهجياً لتأثير كوفيد-١٩ في تحقيق غايات المليارات الثلاثة والأهداف الصحية والأهداف المتعلقة بالصحة من أهداف التنمية المستدامة. والتقارير السنوي عن الإحصاءات الصحية العالمية هو مجموعة الإحصاءات الصحية الرئيسية التي تصدرها المنظمة سنوياً فيما يخص الدول الأعضاء فيها البالغ عددها ١٩٤ دولة وتلخص أحدث البيانات المتاحة على المستوى العالمي والإقليمي والوطني. ويسلط كل من تقرير عام ٢٠١٩ وتقرير عام ٢٠٢٠ الأضواء على التقدم المحرز من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، بما في ذلك غايات "المليارات الثلاثة". وسيصدر تقرير الإحصاءات الصحية العالمية لعام ٢٠٢١ في أيار/مايو ٢٠٢١ ويعرض البيانات المحدثة عن متوسط العمر المتوقع وأحدث المعلومات عن المؤشرات الرئيسية لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة التي قد تتأثر تأثراً شديداً بجائحة كوفيد-١٩. ولن تتوفر البيانات لعام ٢٠٢٠ فيما يتصل بجميع المؤشرات لكن التقرير سيتضمن بيانات أساسية مهمة لتقييم الآثار الأطول أمداً للجائحة والتوقعات من أجل تحقيق الأهداف الصحية العالمية.

١٤- وعلى النحو المحدد في تقرير لجنة الخبراء المستقلين الاستشارية في مجال المراقبة،^١ صممت الأمانة منصة للبيانات الصحية العالمية وتعمل على إعدادها لإنشاء مستودع مركزي موحد وحديث شامل لجميع البيانات الصحية. وستطلق في وقت لاحق خلال هذا العام مركز البيانات الصحية العالمية وهو المصدر الموثوق للبيانات الصحية العالمية الذي يجمع البيانات من جميع أقاليم المنظمة والبلدان التي تشملها. وسيتاح المركز للاستخدام على المستوى الداخلي ومن جانب الجهات الشريكة والجمهور ويدعم جمع البيانات وتخزينها وتحليلها ونشرها واستخدامها. ويشمل المركز (١) بوابة قطرية، وهي واجهة أولية لتبسيط تبادل البيانات بين الدول الأعضاء والأمانة وتعزيز القدرة التحليلية؛ (٢) بحيرة بيانات، وهي منصة ميسرة وقابلة للتطوير لتخزين البيانات ومعالجتها؛ (٣) بوابة للمنظمة ستشمل سهولة النفاذ إلى جميع البيانات العامة للمنظمة وبواباتها الأخرى وخرائطها وأدواتها لعرض البيانات وتقاريرها. وسيكون المركز الحل المؤسسي للمنظمة لتخفيف عبء التبليغ الواقع على البلدان وتيسير تبادل البيانات وإرساء مكان عمل قائم على التعاون مع جميع الجهات صاحبة المصلحة وعرض رؤى وقصص مستمدة من البيانات بهدف التأثير في صحة السكان والتنبؤ بالسيناريوهات.

١٥- ووضعت الأمانة آلية لإدارة البيانات ومبادئ متعلقة بالبيانات وتستعرض سياسات تبادل البيانات الخاصة بالسياقات الطارئة وغير الطارئة. ومن المقرر عقد مؤتمر قمة عالمية بشأن إدارة البيانات الصحية في عام ٢٠٢١

١ انظر الوثيقة EPBAC31/2.

لاستعراض سياسات تبادل البيانات وحمايتها وتقديم التوصيات. وتشارك المنظمة في رئاسة مبادرة تسريع البيانات والصحة الرقمية من أجل تنفيذ خطة العمل العالمية لتمتع الجميع بالصحة والعافية وتتعاون مع جهات شريكة متعددة الأطراف لدعم البلدان في تعزيز البيانات الخاصة بالرعاية الصحية الأولية وتسجيل الأحوال المدنية والإحصاءات الحيوية، بالتركيز على أوجه عدم المساواة. وتعمل المنظمة أيضاً كأمانة للهيئة التعاونية للبيانات الصحية وهي شبكة نشطة مكونة من ٦٥ منظمة شريكة تنظر في الاحتياجات من البيانات على المستوى القطري وتستفيد من الموارد التقنية والمالية لتقديم الدعم القائم على الاحتياجات إلى البلدان.

من الأساسي الاستثمار في نظم البيانات والمعلومات الصحية لإعادة البناء على نحو أفضل وتسريع التقدم المحرز من أجل تحقيق غايات المليارات الثلاثة وأهداف التنمية المستدامة

١٦- من الضروري أن يُرصد التقدم المحرز من أجل تحقيق الأهداف الصحية والأهداف المتعلقة بالصحة من أهداف التنمية المستدامة بانتظام لتحديد الفجوات الواسعة في البيانات وتتبع التقدم المحرز. وتكتسي البيانات الصحية المستمدة من القطاعين العام والخاص والبيانات المتعلقة بصحة الحيوان والبيئة أهمية حاسمة لاتخاذ قرارات مسندة بالبيانات من أجل تحقيق هذه الأهداف.

١٧- وتقع على عاتق البلدان المسؤولية الأولية عن رصد التقدم المحرز من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يتطلب جمع بيانات ميسرة وعالية الجودة وحسنة التوقيت وتحليلها واستخدامها لإحراز التقدم والتأثير.

١٨- وقد أحرزت الدول الأعضاء تقدماً ملحوظاً من أجل تعزيز نُظمها للمعلومات الصحية إلا أنه من الضروري تكثيف الجهود لتدعيم جميع جوانب جمع البيانات ومعالجتها وتحليلها واستخدامها ونشرها، بالاعتماد على معايير وابتكارات قابلة للتشغيل المتبادل بهدف بناء قدرات مستدامة.

١٩- ويجب على المنظمة أن تعزز مكانتها بشكل عاجل وملح كمنظمة حديثة ومعتمدة على البيانات ومصدر البيانات الصحية الأكثر موثوقية في العالم. ويجب على الأمانة عقد شراكات جديدة لزيادة استخدام المصادر والتكنولوجيات الجديدة للبيانات، بالعمل مع مكاتب الإحصاء الوطنية ومكاتب السجل العام ومنتجي البيانات العموميين والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني. ويتعين عليها تعبئة الموارد التقنية والمالية الدولية والمحلية لتحسين تأهب العالم للتهديدات والطوارئ الصحية الناشئة والمتجددة ومواجهتها بفعالية وتحقيق غايات المليارات الثلاثة وأهداف التنمية المستدامة. وتلتزم الأمانة بدعم الدول الأعضاء في المنظمة في سعيها إلى تعزيز نظم المعلومات الصحية.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٠- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم المزيد من التوجيه إلى الأمانة.

= = =